ملخص المحاضرات

اللسانيات التطبيقية

المطلح و المفهوم :

ظهر مصطلح اللسانيات التطبيقية في الأربعينات من القرن العشرين و لم يكن يؤطر المفهوم نفسه الذي يعنيه الآن ،فقد شهد المفهوم تطورا كبيرا منذ الثلاثين السنة التي تلت ظهور المصطلح أول مرة .

وقد كان يعني في المرحلة الأولى تعليم اللغات و الإنجليزية لغة أجنبية بشكل خاص ،حيث أصدر معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميشجان مجلة "تعلم اللغة - مجلة علم اللغة التطبيقي ".

ثم بدأ ينتشر هذا التخصص شيئا فشيئا حيث تأسست مدارس و أقسام في كبرى الجامعات ،وكذلك تأسس "الاتحاد الدولي للسانيات التطبيقية " سنة1964 .

و قد اختلف الباحثون حول موضوع و مفهوم العلم الجديد الذي بدأ يشتغل على قضايا متعددة نوقشت في عديد المؤتمرات التي عقدت لتحديد مجال اشتغال اللسانيات التطبيقية.

فقد طغى تخصص تعليمية اللغات على مفهوم العلم في البدايات الأولى لظهور العلم إلا أنه و بعد ظهور المشاكل التي تستدعي تدخلا لعلم اللغة في مجالات أخرى كعلم النفس و علم الاجتماع ،بدأت تتسع دائرة اشتغال الحقل الجديد فظهرت تخصصات مستقلة عن حقولها الأصلية كاللسانيات النفسية و اللسانيات الاجتماعية...

و لمحاولة تحديد مفهوم اللسانيات التطبيقية لابأس من ذكر بعض التعاريف .

يقول مازن الوعر : "اللسانيات التطبيقية هي ميدان بحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها و تعلمها للناطقين و لغير الناطقين بها....".

وهو هنا يجعل مفهوم اللسانيات التطبيقية مطابقا لتعليمية اللغات.

و يعرفها عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقا لعلم اللغة ، وليست له نظرية في ذاته، وإنّما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعاجة اللغة الانسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها".

أما هنا فيوسع مجالها إلى مجلات أخرى ذات صلة باللغة.

هو الحقل المعرفي الذي يحاول إزالة المعوقات و تذليل العقبات التي تعترض الانسان في المجالات التي لديها صلة باللغة.

محاور البحث في اللسانيات التطبيقية:

و تستطيع أن ندرج في العديد من المناقشات و الآراء حول الاتجاهات والتخصصات ، والمجالات الفرعية فكرة أن **اللسانيات التطبيقية** ينصب على محاولة حل المشكلات القائمة على اللغة التي يواجهها الأشخاص في العالم الحقيقي ، سواء أكانوا أكاديميين أو صانعي قاموس أو أرباب العمل أو المحامين أو المتعلمين أو مطوري السياسات أو مقدمي الخدمات أو المشرفين أو المدرسين أو المتقدمين للاختبار أو أولئك الذين يحتاجون إلى خدمات اجتماعية أو مترجمين.

وهذه بعض الأمثلة عن المشكلات اللغوية الرئيسية التي يعالجها اللسانيون التطبيقيون:

- مشاكل التقييم اللغوي (النجاعة ، الموثوقية ، سهولة الاستخدام ، المسؤولية ، الإنصاف)
- مشاكل الاتصال اللغوي (ثنائية اللغة ، التحول ، الانتشار ، المعالجة ، التفاعلات الاجتماعية والثقافية)
- مشاكل عدم المساواة اللغوية (العرق والطبقة والمنطقة والجنس والعمر)
- مشاكل تعلم اللغة (ظهور المهارات ، والوعي ، والقواعد ، والاستخدام ، والسياق ، والتلقائية ، والمواقف ، والخبرة)
- مشاكل أمراض اللغة (الحبسة ، عسر القراءة ، الإعاقات الجسدية)
- مشاكل السياسة والتخطيط اللغوي (تخطيط الحالة ، تخطيط المجموعة ، تخطيط الاكتساب ، بيئة اللغة ، التعددية اللغوية ، العوامل السياسية)
- مشاكل تدريس اللغة (الموارد ، التدريب ، الممارسة ، التفاعل ، الفهم ، الاستخدام ، السياقات ، عدم المساواة ، الدوافع ، النتائج)
- مشاكل اللغة والتكنولوجيا (التعلم ، التقييم ، الوصول ، الاستخدام)
- مشاكل ترجمة اللغة (الوصول ، الفعالية ، التقنيات)
- مشاكل استخدام اللغة (اللهجات ، والسجلات ، ومجتمعات الخطاب ،)
- مشاكل القراءة والكتابة (تطوير قواعد الإملاء ، النصوص الجديدة ، تنمية الموارد ، قضايا التعلم)

يمكن توسيع هذه الفئات بشكل أكبر ، ويمكن تطوير الموضوعات في كل. ومع ذلك ، فإن النقطة الأساسية هي إدراك أن المشكلات القائمة على اللغة في العالم هي التي تدفع علم اللغة التطبيقي. تؤدي هذه المشكلات أيضًا إلى قيام اللغويين التطبيقيين باستخدام المعرفة من المجالات الأخرى بصرف النظر عن علم اللغة ، وبالتالي فرض تعددية التخصصات التي تعد أساسا في اشتغالها.

فروع اللسانيات التطبيقية :

اللسانيات النفسية:

ظهرت في الولايات المتحدة في سنة 1954 بجامعة كورنال و جمعت بين عدد من اللسانيين و علماء النفس لتحديد حقل بحثي مشترك و كان الهدف من ظهور اللسانيات النفسية دراسة العلاقات التي تربط بين الحقائق اللغوية و الحقائق النفسية ،و كيف تتمظهر اللغة نفسيا و هل هي مستقلة عن باقي الأنشطة.

فقد كان من اولى اهتمامات اللسانيات النفسية البحث عن آليات انتاج اللغة و تلقيها و انصب اهتمامها على دراسة اكتساب اللغة عند الطفل وكذلك دراسة الأمراض اللغوية كعيوب النطق و أمراض الكلام .

و قد أفادت اسهامات جاكبسون التصنيفية و الوصفية لمختلف الحالات المرضية النطقية في معالجة و تجاوز الكثير من المشاكل النطقية و ظهور تخصص بيني يهتم بالأمراض اللغوية يسمى الأرطوفونيا.

اللسانيات الاجتماعية:

أصبحت اللسانيات الاجتماعية تخصصا بحثيا في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث وجد ويليام لابوف في دراسة اجراها على كيفية التحدث باللغة الانجليزية أن هناك طرق عديدة و كيفيات مختلفة للتحدث باللغة الانجليزية.

و من خلال هذه الدراسة يظهر أن اللسانيات الاجتماعية تهتم باستعمال و ممارسة المنطوق من اللغة و تشمل أيضا:

.1تحديدالعوامل الاجتماعيةالتي تسهم في ا كتساب اللغة أوتعيقها.

.2يدرس الفروق اللغوية ذات المنشأ الاجتماعي والتغيرات التي تحدث بين بيئة الأسرةوالمدرسة.

.3يدرس التبدلات اللغوية أثناء التواصل.

.4يدرس الفروقات بين العامية والفصحى.

.6.يدرس ظاهرة التعدد اللغوي.

.7يدرس علاقة اللغة بالفئات الاجتماعية.

.8يدرس مراحل نمواللغة في تكوينها الاجتماعي.

.9يدرس علاقة اللغة بالثقافة.

تكمن قيمةعلم اللغةالاجتماعي بالنسبة للتعليمية في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفةعامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها.

<u>تعليمية اللغات:</u>

كما أسلفنا الذكر سابقا فاللسانيات التطبيقية كانت تعني حقل تعليمية اللغات و الحديث عن تعليمية اللغات لا يتجزأ عن الحديث عن التعليمية Didactique التي تعني طرق تعليم المعارف (كالرياضيات أو الفيزياء أو الفلسفة ...)

فهي تقدم ما ينبغي للمعلم معرفته من طرق لإيصال المعارف و المفاهيم الخاصة بالمادة التعليمية إلى المتعلم.

وتعليمية اللغات تقتضي تنمية قدرات المتعلم لأجل اكتساب المهارات اللغوية بشكل فعال و استعمالها عند الاقتضاء.

وقد استفادت تعليمية اللغات من التطور الذي حققته اللسانيات بعد ظهور الفكر البنوي مع ديسوسير كون الظاهرة اللغوية هي الموضوع الأوحد للسانيات وهي المادة التعليمية لتعليمية اللغات .

وقد رأى بعض اللسانيين و منهم شومسكي أنه يجب التفريق بين تعليم اللغات (تعلم لغة ثانية) و اكتساب الطفل للغته الأم فاكتساب الطفل للغة الأم يحصل بطريقة غير واعية و جهل بوجود قواعد للغة.

بينما أثناء تعلم لغة ثانية فالوعي حاضر و إدراك القواعد يلعب دورا مهما في تعلم اللغة الثانية.

وقد كان اهتمام علماء اللسانيات التطبيقية لأجل تطوير نظرية عامة في تعليم اللغات،متكئة على الروافد العلمية و الشروط الصارمة و المعرفة الدقيقة سواء المتعلقة بالمعلم أو المتعلم أو المادة التعليمية وكذا الوسائل التعليمية و الطرق المعتمدة في التعليم.

ونستطيع أن نجمل اهتمامات التعليمية في طرق تعليم اللغة الأم و اللغات الأجنبية و تطوير مناهج تعليم اللغات و كذا وضع المقررات التعليمية لتعليم اللغات وفق مختلف المسارات و المطالب.

وتتصف بخاصيات منها:

1البراغماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يرفع ها.

2الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

3 الفعالية: بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

4 يدرس التداخلات بين اللغة الأم واللغات الأجنبية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا. ودراسة ذلك في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي.

اللسانيات التقابلية:

اللسانيات التقابلية أو التحليل التقابلي هو مقارنة لغتين أو أكثر و لايهم إن كانت من نفس السلالة اللغوية لأجل الوقوف على المتشابه و المختلف في البنيات الغوية

فالتقابل يتم بين مستوى و آخر ، كالتقابل بين المستوى الصوتي أو المستوى الصرفي أو المعجمي .

و يتم التحليل وفق المراحل التالية :

1- مقارنة أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغات
2- التنبؤ بالمشكلات التي تصادف متعلم اللغة الأجنبية و محاولة تفسيرها
3- الإسهام في وضع و تطوير برامج دراسية لتعليم اللغات الأجنبية

تحليل الأخطاء اللغوية:

و هو مرحلة تالية للتحليل التقابلي،و يتم التركيز في هذه المرحلة على لغة متعلم اللغة و ليس اللغة المدروسة و ذلك بتقصي مصدر الأخطاء اللغوية و تحليلها و محاولة دراسة اسباب حدوثها و مقارنتها ببنية اللغة الأم.

اللسانيات الحاسوبية:

ظهرت في الأربعينات من القرن الماضي في محاولة جعل الألة تترجم الرسائل المشفرة للجيش الياباني المعترضة من قبل القوات الأمريكية ،وهكذا كانت البدايات في حقل اللسانيات الحاسوبية .

انتقل البحث بعد ذلك إلى الجامعات في محاولة لتطوير نماذج لسانية و حاسوبية تحاكي القدرة البشرية للتعامل مع اللغة و اللسانيات الحاسوبية هي علم بيني بين

اللسانيات والهندسة المعنية بفهم اللغة المكتوبة والمنطوقة من منظور حسابي ، وبناء البرامج التي تعالج اللغة وتنتجها بشكل مفيد ،

و الفهم الحسابي للغة يوفر أيضًا نظرة ثاقبة في التفكير والذكاء. ونظرًا لأن اللغة هي أكثر وسائل الاتصال طبيعية وأكثرها تنوعًا ، فإن أجهزة الكمبيوتر ذات الكفاءة اللغوية ستسهل إلى حد كبير تفاعلنا مع الآلات والبرامج من جميع الأنواع ، تمكننا من صياغة الأطر النحوية والدلالية لتوصيف اللغات بطرق تمكن التطبيقات من التحليل النحوي والدلالي ؛ اكتشاف تقنيات المعالجة ومبادئ التعلم التي تستغل الخصائص البنوية والتوزيعية للغة ؛ وتطوير نماذج حاسوبية معقولة علميًا وعصبيًا لكيفية معالجة اللغة والتعلم في الدماغ.

و للسانيات الحاسوبية أهداف عملية واسعة ومتنوعة. ومن أبرزها:

استرجاع نص فعال لبعض الموضوعات المطلوبة ؛

- ترجمة آلية فعالة (MT) ؛

-الإجابة على الأسئلة (QA) ، بدءًا من الأسئلة الواقعية البسيطة إلى الأسئلة التي تتطلب استنتاجًا وإجابات وصفية أو استطرادية .

- تلخيص النص تحليل النصوص أو اللغة المنطوقة لموضوع ؛

-وكلاء الحوار لإنجاز مهام معينة (المشتريات ، حل المشكلات الفنية ، تخطيط الرحلة ، جدول الصيانة ، المشورة الطبية ، إلخ) ؛ وفي النهاية ،

-إنشاء أنظمة حسابية ذات كفاءة شبيهة بالبشر في الحوار واكتساب اللغة واكتساب المعرفة من النص.

-استثمار و معالجة الموارد النصية الهائلة في المدونات وغيرها من الموارد في شبكة الإنترنت.

الترجمة والترجمة الآلية:

غالبًا ما اعتمدت الأساليب المستخدمة في البحث النظري والعملي في علم اللغة الحاسوبي على نظريات ونتائج في علم اللغة النظري ، والمنطق ، والعلوم المعرفية (خاصة علم اللغة النفسي) ، وبالطبع علوم الكمبيوتر. ومع ذلك ، كان العمل المبكر من منتصف الخمسينيات وكان الشاغل الرئيسي هو تطوير تقنيات عملية لتطبيقات الترجمة الآلية و وتطويرها ، فكانت القضايا المركزية هي البنية المعجمية والمحتوى و مع تطور البحث في جميع جوانب معالجة اللغة الطبيعية تقريبًا في أواخر الثمانينيات وخاصة في التحول إلى الأساليب الإحصائية تم تمكين النموذج الجديد من خلال التوافر المتزايد والحجم المتزايد للنصوص المقروءة آليًا وبيانات الكلام من تطوير برامج ذات كفاءة عالية في مجال الترجمة الآلية بين كثير من لغات العالم.

رغم ذلك تظل الترجمات عرضة للخطأ ، ولكن جودتها عادة ما تكون كافية للقراء لفهم الانحراف الوارد في المصدر. ويمكن أن تكون تطبيقات الترجمة الآلية على الأجهزة المحمولة ، والمصممة لمساعدة المسافرين ، دقيقة بما يكفي لأغراض محدودة مثل طلب التوجيهات أو المساعدة في حالات الطوارئ ، أو التفاعل مع موظفي النقل ، أو إجراء عمليات شراء أو حجز .

ولكن توفر كثير من الوقت و الجهد على طالب الترجمة .

-